

١- الشرح والتوضيح: الصورة خطوة أولية في عملية الإقناع؛ إذ إن إقناع الآخرين بمعنى من المعاني يتطلب شرحه وإيضاحه، ولا بدّ من الانتقال في الصورة من الواضح إلى الأوضح، أو من الناقص إلى الزائد، أو من المعنوي إلى الحسي.

✓ شرحت الصورة ووضّحت معنى.....، من خلال تشبيهه..... ب.....، فأقنعت المتلقي بصدق المعنى.

مثال: قل للتراب عرفنا كيف نترعها كأس الشهادة فاسق الأرض واغتسل
شرحت الصورة ووضّحت معنى توضيحات الشهداء وبذلهم الدماء من خلال تشبيه الشهادة بكأس ملأتها
دماء الشهداء، فأقنعت المتلقي بصدق المعنى.

٢- المبالغة: تعدّ وسيلة من وسائل شرح المعنى وتوضيحه حتى يصير الغائب كالحاضر، والمتخيّل كالمتحقّق، والموهّم كالمتيقّن.

✓ بالغ الشاعر في التصوير لإيصال معنى..... أو شعور..... من خلال تشبيهه.....
ب.....متجاوزاً الحدّ المعروف في الوصف أو الذي يمثل الحدّ الأعلى لل.....
مثال: وبرغم أنّ القتل كالتدخين.....

بالغ الشاعر في التصوير لإيصال معنى إجرام الصهاينة أو لإيصال شعور الحقد من خلال تشبيه قتلهم
للأبرياء بعادة التدخين متجاوزاً الحدّ المعروف في الوصف. أو الذي يمثل الحدّ الأعلى للإجرام.

٣- التحسين والتقبيح: غايتهما التأثير في المتلقي واستمالته إلى نوع من السلوك بإثارة الانفعال الذي يؤدي إلى فعل يتجلّى في قبض النفس أو بسطها جرّاء أمر من الأمور، فحسّن الصورة يسري في المعنى ليجذب إليه المتلقي ويرغبه في الشيء، وكذلك يسري تصوير القبح في المعنى لينفر من أمر ما.

✓ حسّنت الصورة معنى..... من خلال تشبيهه ب..... فأثارت في المتلقي انفعال أو شعور.....
فرغبته في هذا الشيء وجذبته إليه.

مثال: شيّدوا المدارس فهي الغرس إن بسقت أفنانه أثمرت غضّاً من النعم
حسّنت الصورة معنى أهمية بناء المدارس من خلال تشبيهها بالغرس الذي نجني منه الثمار النافعة
فأثارت في المتلقي شعور الإعجاب فرغبته في هذا الشيء وجذبته إليه.

✓ قبّحت الصورة معنى..... من خلال تشبيهه ب..... فأثارت في المتلقي انفعال أو شعور.....
فنفرته من هذا الشيء.

مثال: ما فئة الإصلاح إلا كبارق يغرك بالقطر الذي ليس يهطل
قبّحت الصورة معنى وعود فئة الإصلاح من خلال تشبيهها ببرق السحابة التي تيشّر بالمطر ولا تمطر
فأثارت في المتلقي شعور الكره والسخط فنفرته من هذا الشيء.

٤- الوصف والمحاكاة: ونعني بذلك الحرص على نقل جزئيات العالم الخارجي، وتقديمها في صور أمينة تعكس المشهد، وتحرص على تصوير المنظور الخارجي كلّ الحرص.

✓ لجأ الشاعر إلى رسم صورة ل..... من خلال تشبيهه بصورة منتزعة من الواقع متحرّياً الدقة
بنقل تفاصيل صورته ف..... يشبه.....

مثال: وشعرك حقلّ من القمح تحت المطر
لجأ الشاعر إلى رسم صورة لشعير ابنه من خلال تشبيهه بصورة منتزعة من الواقع متحرّياً الدقة بنقل
تفاصيل صورته فشعير ابنه الذهبي يشبه حقلّ قمح تهطل عليه الأمطار.

٥- الإيحاء: عرفت الصورة تجديداً، فتخلّى الشاعر عن نقل موصوفه نقلاً واقعياً دقيقاً، وأضاف إليه ظللاً من نفسه وروحه، فأضحت الصورة مشعة بدلالات غنيّة وأجواء متعدّدة تتيح للمتلقّي وجوهاً متعدّدة، في تفسيرها حين ابتعدت عن الدلالة الحرفيّة الواقعيّة.

ك... صورة تجاوزت حسيتها إلى شيء معنوي فلم تكتفِ الصورة بإظهار وإنما ارتقت إلى الإيحاء من
مثال: مكسرة كجفون أبيك هي الكلمات
مكسرة كجفون أبيك هي الكلمات صورة تجاوزت حسيتها إلى شيء معنوي فلم تكتفِ الصورة بإظهار الكلمات المكسرة وإنما ارتقت إلى الإيحاء من حزن وألم وهم وانكسار يعتصر قلب الوالد.
⇨ إذا كان وجه الشبه محذوفاً وهو الغالب فيها يمكننا القول:
ك... صورة ابتعد فيها الشاعر عن عناصرها الحسية حين شبهه ب..... مغفلاً وجه الشبه لي شحن الصورة بالإيحاءات والدلالات المتنوعة ف..... ك..... في.....
مثال: ورأسك في راحتي وردة دمشقيّة
رأسك وردة دمشقيّة صورة ابتعد فيه الشاعر عن عناصرها الحسية حين شبهه رأس ابنه بالوردة الدمشقيّة مغفلاً وجه الشبه لي شحن الصورة بالإيحاءات والدلالات المتنوعة فالرأس كالوردة في الصفاء والنقاء والبراءة والطهارة والحبّ والرقة والبساطة.....

٦- إضفاء نفسيّة المبدع على الطبيعة والأشياء: إذ تنقل الصورة الطبيعة والأشياء بعد انفعال المبدع بها فتتلوّن بمشاعره ورواه وتبدو فرحة أو حزينة وفق مزاج المبدع وحالته النفسية معتمدة على التجسيد أو التشخيص.

ك... عبّر الشاعر عما يكتنفه من مشاعر..... من خلال إضفاء نفسيته على الطبيعة معتمداً (التشخيص أو التجسيد)، فسخر لأداء هذه الوظيفة فجعله.....
مثال: وتغنّت بالمروءات التي عرفتها في فتاها العربي
عبّر الشاعر عما يكتنفه من مشاعر الفرح والسرور من خلال إضفاء نفسيته على الطبيعة، معتمداً التشخيص، فسخر الدنيا لأداء هذه الوظيفة فجعلها إنساناً يغني.

٧- الرمز: وُظف على نحو واسع في الشعر الحديث وهو وسيلته للإشارة والإيحاء والاختصار والتكثيف ففيه تختبئ معان ودلالات يؤولها القارئ ويستمتع بتأويلها. وللرمز مصادر متنوّعة يستمدُّ صاحب الرمز معانيه من خلالها.

ك... لجأ الشاعر إلى الرمز مكثفاً موحياً مختصراً، ف..... رمز به إلى
مثال: أعطني الناي وغنّ فالغنا يمحو المحن
لجأ الشاعر إلى الرمز مكثفاً موحياً مختصراً، فالناي رمز به إلى موسيقا الطبيعة البكر وصوت الجوهر الإنساني:

- ختاماً لا بدّ من التنبيه على أنّ الصورة قد تؤدي إلى أكثر من وظيفة، ولكن ليس من الضروري أن تتوفر فيها الوظائف السابقة كلّها.